

الأخبار الدولية

■ الشيخ نعيم قاسم: مساندة غزّة واجبة ومستمرّون في تنفيذ خطة الحرب التي وضعها السيد نصرالله أعلن الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان برنامج عمله هو "استمرارية لبرنامج عمل قائدنا السيد حسن نصر الله رضوان الله تعالى عليه في كل المجالات، السياسية والجهادية والاجتماعية والثقافية."

وفي أول كلمة له اليوم الاربعاء، بعد تعيينه أمينًا عامًا لحزب الله خلفًا للشهيد السيد حسن نصرالله، قال الشيخ قاسم "سنستمر في تنفيذ خطة الحرب التي وضعها مع قيادة المقاومة، وسنبقى في مسار الحرب ضمن التوجهات السياسية المرسومة." وشكر الشيخ نعيم قاسم "ثقة قيادة حزب الله، قيادة الشورى الموقرة، المؤتمنة من المجاهدين والناس على هذه المسيرة، لاختياره لهذا الحمل الثقيل، معتبراً أن هذا دليل ثقة." وقال "أطلب العون من الله تعالى أن أكون خادماً لهذه المسيرة، مسيرة المجاهدين والشهداء، وأن أتحمّل هذا الحمل الثقيل إن شاء الله تعالى."

أبنا

■ قائد الثورة: سيتلقى الأعداء ردا دامغا على ما يقومون به ضد إيران وجهبة المقاومة استقبل قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي خامنئي جمعا من الطلاب والتلامذة الإيرانيين بمناسبة يوم الطالب واليوم الوطني لمقاورة الاستكبار العالمي في إيران والذي يصادف اليوم الثالث عشر من شهر أبان في التقويم الإيراني. وأكد قائد الثورة الإسلامية الإيرانية على أنه ليعلم الأعداء منهم أمريكا والكيان الصهيوني أنهم سيتلقون ردا دامغا على ما يقومون به ضد إيران وجهبة المقاومة.

وقال سماحته إن الشعب الإيراني والمسؤولين لن يتوانوا أبدا في مواجهة الاستكبار العالمي والجهاز المجرم الحاكم على النظام العالمي. وتابع إن القضية ليست مجرد انتقام، بل هي حركة منطقية؛ مواجهة تستند إلى الدين والأخلاق والشريعة وتتوافق مع القوانين الدولية، ولن يكون هناك أي تردد أو تقصير من قبل الشعب الإيراني ومسؤولي البلاد في هذا الاتجاه. كونوا واثقين من ذلك.

مهر

■ منصة إكس تتداول حملة #بسم – الله – الرحمن الرحيم تعقيباً على كلام الإمام الخامنئي حملة "بسم الله الرحمن الرحيم" عبر منصة إكس للتواصل الاجتماعي، وذلك تعقيباً على كلام قائد الثورة الاسلامية "الإمام السيد علي خامنئي" لدى استقبال سماحته (الأحد ٢٧ أكتوبر الجاري) جمعا من عوائل وذوي شهداء الدفاع عن الأمن.

وقال الإمام الخامنئي، في واحدة من عباراته المخلدة خلال اللقاء هذا: "هؤلاء (الصهاينة) يرتعون من الإسلام متلما يرتبب الشيطان من بسم الله الرحمن الرحيم."

هذه الحملة بدأت، عقب الإعلان عن حظر حساب قائد الثورة الاسلامية باللغة العبرية على منص إكس، وذلك مباشرة بعد نشره آية "بسم الله الرحمن الرحيم" وصوت قائد الثورة الاسلامية وهو يقرأها. علما أن الحملة، حملت وسم #بسم – الله – الرحمن الرحيم، بدأت عند الساعة السابعة و٣٠ دقيقة من يوم الخميس الماضي، بتوقيت القدس الشريف، وتهدف إلى توجيه بومضة تضامن وتعاطف الشعوب المسلمة نحو فلسطين وشعبها المظلوم والصامد، وأيضاً شعب لبنان المقاوم، ومواصلة طريق النضال والجهاد ضد الكيان الصهيوني الفاسب؛ داعية جمهور الفضاء الافتراضي للانضمام إليها من خلال قراءة آية "بسم الله الرحمن الرحيم" أمام الكاميرا ونشر المقطع المصور عبر منصة إكس، "تعبجلا في نهاية الاحتلال".

■ تعاون إيراني - باكستاني في مجال تنمية الدبلوماسية القرآنية

أكد الملحق الثقافي الإيراني لدى مدينة "روالبندي" الباكستانية "مهدي طاهري" ضرورة تعزيز التعاون مع باكستان في مجال التعليم القرآني. وجاء ذلك خلال زيارة الملحق الثقافي ورئيس البيت الثقافي الإيراني في مدينة "روالبندي" الباكستانية "مهدي طاهري" لمدرسة "ضياء العلوم" الرضوية حيث التقى بمدير المدرسة "حافظ محمد إسحاق ظفر ضيائي".

وأكد "طاهري" ضرورة تعزيز التعاون مع باكستان في مجال التعليم القرآني معبّراً عن استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإقامة فترات استقافية مشتركة بالتعاون مع مدرسة "ضياء العلوم" الرضوية في باكستان.

■ آية الله الأراكي ينفى أي علاقة لـ"جمعية علماء وباحثي الحوزة في قم" بالحوزة العلمية في ردّ على استفسار من أحد المؤمنين العراقيين حول علاقة جمعية تدعى "جمعية علماء وباحثي الحوزة في قم" (بالفارسية: مجمع مدرسين و محققين حوزة علميه قم) بالحوزة العلمية، نفى آية الله الشيخ محسن الأراكي، عضو هيئة رئاسة "جمعية مدرسي حوزة قم العلمية" (بالفارسية: جامعه مدرسين حوزة علميه قم)، أي صلة لتلك الجمعية بالجمعية التي ينتمي إليها وبالحوزة العلمية بشكل عام.

وأكد سماحته في رده أن أعضاء تلك الجمعية غير معروفين في الحوزة العلمية ولا يحملون صفة الأستاذ أو المدرس، كما أن أهدافهم والجهة الداعمة لهم غير واضحة. ودعا إلى ضرورة الحذر من مثل هذه الجمعيات التي تسعى إلى النيل من سمعة الحوزة العلمية.

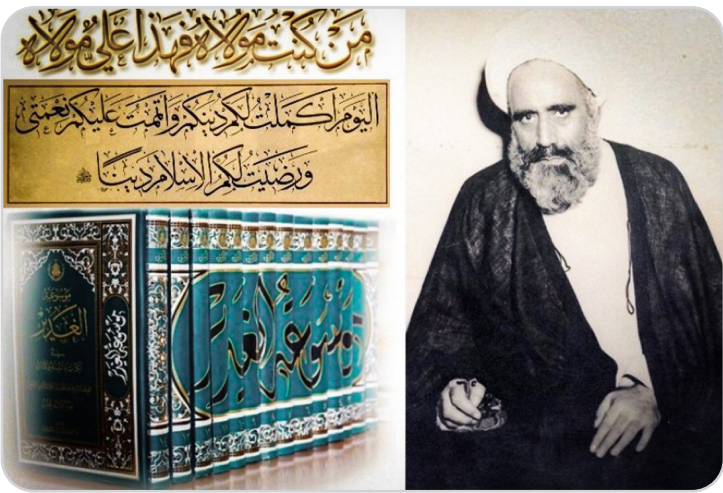
وكالة أنباء الحوزة

مقالة

الأميني؛ بوصلة الغدير

•محمد طاهر الصفار

⚠️ **الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**



دهشته عندما علم إن هذه المكتبة جمعها شخص واحد هو العلامة الأميني فقال: (إن شعباً يؤسّس مثل هذه المكتبة بجهود فردية هو شعب حي ولا يمكن أن يموت) يقول كمال السيد في كتابه: (دراسة في موسوعة الغدير) (ص١١): (إن الأميني سوف يمسك بأثره الخالد متحدّياً مدوّنات التاريخ الكبرى التي أهملت عن عمد الإشارة إلى حادثة الغدير لأنها سوف ترسم علامة استفهام كبرى على التاريخ الذي انطلق من سقيفة بني ساعدة. وسيبقى الضمير المسلم غارقاً في الظلمات ما لم يرن ببصره ليتأمل مرة أخرى بقعة على مفترق طرق قوافل الحج القادمة من مكة لينصت إلى جبريل وهو يوحى عن رب العالمين إلى قلب رسول البشرية محمد الأمين: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس).

■ **جوانب من رحلته**

أفنى الشيخ الأميني نصف قرن من عمره جهداً وجهاداً في تأليف (الغدير)، وعن سعيه الحثيث في البحث والتدقيق العلمي ومعاناته في الحصول على المصادر نذكر بعضاً من المواقف التي اعترضت طريقه في رحلته الغديرية، ولكنه كافح وجاهد في تذليل عقباتها ورغم هذا الكفاح الفضني إلا أن القارئ ليشعر من خلال تلك المواقف أن هناك تسديداً إلهياً كان يضيء له طريق رحلته.

يذكر الاميني في بعض هذه المواقف: (إنه وصل يوماً إلى الغدير لأن الكتاب الذي يوصله إلى مخرج من هذا الطريق كان مفقوداً وبدونه تبقى حلقة مفقودة لايد من إيجاده لإتمام بحثه حتى قيل له: إن الكتاب بحوزة رجل يسكن منطقة الأعظمية. فقصده الأميني، فدهش ذلك الرجل من هذه الزيارة غير المتوقعة لرجل مثل الأميني)، يقول الشيخ الأميني:

قلت له: (علمت أن في مكتبتك الكتاب الفلاني، وقد جئت من النجف لأطالعه وأعيده إليك)، فدعا الرجل الشيخ الأميني للصوصد إلى المكتبة، ويواصل الشيخ الاميني حديثه قائلاً (دخلت المكتبة وشاهدت الغبار على جميع أجزائها والكتب مبعثرة هنا وهناك وكأنها مهجورة ولم يمسهأ أحد منذ زمن فتركني صاحب المنزل وحدي ونزل، وعند ذلك فتحت حزامي، ووضعت عمامتي وقبائي فيها،

وهو يقول: أن جواب سؤالك عند ولدي الحسين. فأستيقظ أثر ذلك وكان وقت الفجر وارتدى ملابسه قاصداً حرم سيد الشهداء في كربلاء وبعد إدائه الزيارة جلس في أحد الأوابين فأقبل إليه خطيب كربلاء الشيخ محسن أبو الحَب، وبعد السلام والتحية دعاه أبو الحَب إلى داره القريبة للاستراحة، وبعد استراحة قصيرة قال شيخنا للشيخ أبو الحَب: أرني مكتبتك فلما رافقه إلى مكتبته جعل يتجوّل فيها ويتصفّح الكتب وفيما هو كذلك وإذا به يشاهد ضالته المنشودة كتاب (ربيع الأبرار للزمخشري) !!

يقول الشيخ الأميني: ولما مسكته بيدي تأكدت إنه هو لا غيره خنقنتي العبرة وأجهشت بالكاء فجاءني صاحبي مستغرباً ومستفسراً فحدثته عن قصة الكتاب والرؤية وكيف أن الإمام ﷺ حوّلني على ولده الحسين ﷺ الذي قادني إليك وإلى مكتبتك والكتاب. وفيما يسمع الشيخ محسن أبو الحب تلك الحكاية ترقّقت عيناه بالدموع هو الآخر وقال لي: شيخنا الجليل إن هذا الكتاب الخطي يعتبر من النودار، وإن قاسم محمد الرجب - وهو صاحب أكبر مكتبة في بغداد آنذاك - وهي مكتبة المثنى دفع لي مبلغ ألف دينار لشرائه وطبعه ولكني رفضت ذلك - وكان ذلك المبلغ في حينها يعتبر مبلغاً ضخماً يكفي لشراء دار - بعدها أخرج الشيخ أبو الحب قلمه من جيبه وكتب عليه إهداء إلى العلامة الأميني قائلاً: هذا جواب حوالة سيديّ الإمامين العظيمين علي والحسين ﷺ.

هذه بعض من الحالات التي واجهها الشيخ الأميني في رحلته الطويلة والشاقة والتي جاب بها البلاد وتحمل المشاق وبذل الأموال في سبيل تحقيق حلمه بتأليف موسوعته الخالدة (الغدير) والتي أوضح فيها الصباح لذي عينين على حقيقة الغدير وسطوعه في التاريخ سطوع الشمس ومن تعامى فهو أعمى بصيرة (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً).

فقد أفاض في موسوعته دراسة وبحثاً وتحليلاً وبذل في تأليفها جهوداً جبارة تقرب إلى الإعجاز خاصة في ذلك الوقت الذي يتم فيه نسخ الكتب باليد والحصول على المصادر مهمة عسيرة، ولكنه أتمّ بهذا الموضوع إلاماً تاماً ودعمه من الأدلة والبراهين والشواهد ما يذهل القارئ لكثرتها والتوسّع فيها والتوغّل في تفاصيلها وبما لم يسبقه أحد في ذلك حتى أقترن اسم الأميني بـ (الغدير) فلا يكاد يذكر اسم الغدير إلا ويذكر الأميني ولا يذكر الأميني إلا وتذكر هذه الدراسة العلمية الشاملة لحادثة وحديث الغدير، هذا الإنتاج العلمي الهائل والعمل القيم الضخم الذي يعد بحق من الظواهر العلمية الفذة في عالم التأليف.

المصدر: موقع العتبة الحسينية المقدسة

شهداء الفضيله

الشهيد الأول: شمس الدين محمد بن مكي بن محمد الشامي العاملي الجزينيؒ



■ **ولادته ونسبه**

ولد الشهيد الأول سنة ٧٣٤ هـ في جزّين من قرى جبل عامل في لبنان، وأبوه هو الشيخ جمال الدين مكي بن شمس الدين محمد بن حامد.

■ **ألقابه**

اشتهر الشهيد وفقا لما جاء في المصادر بـ«ابن مكي»، و«الإمام الفقيه»، و«الشهيد» أو «الشهيد الأول».

■ **أسرته**

ينتمي الشهيد الأول إلى أسرة معروفة بالعلم والفضل وبلغوا مكانة تجعلهم من كبار عصرهم. وللشهاد ثلاثة أبناء وهم الشيخ رضي الدين، والشيخ ضياء الدين، والشيخ جمال الدين، وكلهم كانوا علماء وفقهاء. وكانت زوجة الشهيد الأول (أم علي) فقيهة ومن النساء اللواتي عملن على ترويج علوم أهل البيت ﷺ. وكذا ابنته أم حسين واسمها فاطمة فقد كانت من علماء جبل عامل، وقد أطلق عليها لقب «ستّ المشايخ».

■ **رحلاته ودراسته**

لم يكتف الشهيد الأوّل بتقافته التي تلقاها في جزّين، بل راح يتطلع إلى آفاق، فرحل إلى الحلة، وكربلاء المقدسة، وبغداد، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والشام، والقدس.

ولم يمنعه انتماءه المذهبي إلى أهل البيتعليهم السلام من أن يتعرّف على الثقافة السنية، فاطلع وناظر وحاجج في أجواء علمية رحية، ونظر في ألوان مختلفة من الفكر، وارتاد مختلف مراكز الحركة العقلية في البلاد الإسلامية، وجالس العلماء والأساتذة، فاستفاد وأفاد، ويكفي في ذلك قول أستاذه فخر المحققين فيّه: «لقد استفدت من تلميذي محمد بن مكي أكثر مما استفاد مني».

■ **مواقفه وخدماته**

سعى من خلال علاقاته الواسعة ومكانته في الأوساط العلمية لأن ينجز مهام كبيرة في مجال الإصلاح والتوجيه، فأخمد فتنة الأيلوشي الذي ادعى النبوة، وقلّص الخلافات الطائفية، فوافقه أناس وعارضه آخرون، فكان أن استدعاه حاكم خراسان فيما اعتقله حاكم دمشق، وغتاله فيما بعد.

كان ﷺ يلقَى أدنى متواصلاً خلال أعماله، ولكن الذي كان يعانیه لم يُثْنه عن أن يُحدث نهضة في علم الفقه وغيره من العلوم، وأن يفتح في جبل عامل أول مدرسة فقهية هي: (مدرسة جزين)، وقد تخرج منها عدداً كبيراً من الفقهاء والمفكرين الإسلاميين.

■ **أساتذته**

تتلّمّد الشهيد الأول على يد كبار العلماء منهم: فخر المحققين ابن العلامة الحلي، أسد الله الصائغ الجزيني، عبد الحميد بن فخار الموسوي، نجم الدين جعفر بن نما الحلي، السيد مهنا بن سنا المدني، وغيرهم.

■ **تلامذته**

كان للشهيد الأول عدد كبير من التلامذة، ومنهم: الشيخ محمد، والشيخ علي، والشيخ حسن، وهم أبناءه، أم علي زوجته، وست المشايخ ابنته، السيد أبو طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الحسيني، الشيخ عبد الرحمن العتائقي، الشيخ شرف الدين أبو عبد الله المقداد المعروف بالفاضل المقداد، وغيرهم.

■ **مؤلفاته**

له العديد من المؤلفات، ومنها: القواعد والفوائد في الفقه، الدروس الشرعية في فقه الإمامية، غاية المراد المالكي، وعباد بن جماعة الشافعي، بعد أن قضى عاماً في السجن في قلعة الشام. قال الحر العاملي في حديثه عن كيفية مقتل الشهيد الأول: قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق.

■ **استشهاده**

استشهد في يوم الخميس ٩ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ هـ في عهد السلطان برقوق، وبفتوى من القاضي برهان الدين المالكي، وعباد بن جماعة الشافعي، بعد أن قضى عاماً في السجن في قلعة الشام. قال الحر العاملي في حديثه عن كيفية مقتل الشهيد الأول: قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق.